

دراسة تحليلية في كيفية نقل عرش بلقيس: ما هي التكنولوجيا التي تم بواسطتها نقل العرش؟

الدكتور محمد عبدالقادر عبيدات

Email: drmohdobeidat@bus.illinois.edu

تم نقل عرش بلقيس قبل حوالي 3 آلاف عام بتكنولوجيا أصبحت متاحة لنا هذا اليوم

▼ القرآن الكريم

حينئذ أرسل النبي سليمان مع الهدهد خطابا يدعوهم فيه إلى التوحيد والحضور إليه طائعين. وكي يثبت لبلقيس فضل الله عليه سأل النبي سليمان من حوله إقبال يا أيها المملأ أياكم يأتي بي بعزثيها قبل أن يأتيوني مسلمين (38) قال عفريت من الجن أنا أتيتك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين (39) قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم (40). سورة النمل.

▼ علماء التفسير

قال ابن عباس: كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا: وطوله في السماء ثلاثون ذراعا. وقال مقاتل: كان طوله ثمانين ذراعا وطوله في السماء ثمانين ذراعا. وقيل: كان طوله ثمانين ذراعا وعرضه أربعين ذراعا وارتفاعه ثلاثين ذراعا. والأرجح ما قاله أسعد تبع واصفا عرش بلقيس، يأخذ التصميم المعماري لقصر الملكة بلقيس شكلاً مربعاً (شرح) بطول 80 باعا (148 مترا) وبمساحة حوالي 22 دونم، مزينا بالدر والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر. هذا العرش بفخامته وضخامته نقل من اليمن إلى الشام بطرفة عين، وهذه حقيقة قطعية كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة النمل.

▼ العلم والعلماء

1 تحويل الضوء لمادة: بعد 80 عاماً علماء يكتشفون الطريقة لتحويل الضوء إلى مادة. في يوم واحد وبعد عددٍ من أكواب القهوة وفي مكتب صغير في مختبر بلاكت Blackett في الكلية الملكية، توصل ثلاثة فيزيائيين إلى طريقة بسيطة نسبياً لإثبات فيزيائي لنظرية تم طرحها لأول مرة من قبل العالمين بريث Breit وويلر Wheeler في عام 1934، وهي إنتاج المادة من الضوء.

2 تحويل المادة إلى طاقة والعكس: الطاقة والمادة صورتان مختلفتان لشيء واحد، فالمادة يمكن أن تتحول إلى طاقة والطاقة إلى مادة وذلك حسب المعادلة المشهورة لاينشتاين. وقد نجح الإنسان في تحويل المادة إلى طاقة في المفاعلات الذرية التي تولد لنا الكهرباء وإنتاج الطاقة الحرارية من التفاعلات الكيميائية، وكذلك نجح الإنسان وبدرجة أقل – من تحويل الطاقة إلى مادة في معجلات الجسيمات (Particle accelerator). فتحويل المادة إلى طاقة والطاقة إلى مادة أمر ممكن علمياً وعملياً. وبما أن الطاقة يمكن إرسالها بسرعة الضوء على موجات ميكرونية إلى أي مكان نريد ثم نعود فنحولها إلى مادة، بالتالي نستطيع أن نرسل أي جهاز أو حتى (قصرنا بأكمله) إلى أي بقعة نختارها على الأرض في خلال ثوان معدودة.

3 الكمبيوتر الكمي: أعلنت شركة التكنولوجيا الأمريكية العملاقة "جوجل" تطوير أقوى جهاز كمبيوتر في العالم حيث يستطيع خلال 200 ثانية فقط إنجاز عمليات حسابية تحتاج إلى حوالي 10 آلاف سنة مع أجهزة الكمبيوتر فائقة القوة الحالية. الكمبيوتر العادي يستعمل bit الصفر والواحد. أما الكمبيوتر الكمي فإنه يستعمل الكيوبت الصفر والواحد و مزيج بينهما (superposition). في حين أن الكمبيوتر العادي يستعمل الترانسستر فإن الحاسوب الكمي يستعمل الذرات أو الفوتونات كأدوات للمعالجة. الحاسوب الكمي يستطيع أن يحسب الكثير من العمليات أنيا وليس سلسليا مثل الحاسوب العادي، مثلا 40 كيوبت يعادل قوة مئة ترليون بت. الحوسبة الكمية تعتمد على ما يسمى أسلوب "التكدس" الذي يتيح استخدام كل من الصفر والواحد في تشفير البيانات بالتزامن، وهو ما يتيح زيادة هائلة في كمية البيانات الرقمية التي يمكن تخزينها أو معالجتها.

4 تكنولوجيا الهولوجرام: الهولوجرام عبارة عن تصوير ثلاثي الأبعاد، يسجل الضوء في جسم ليعطي شكل هذا الجسم، ليطفوا كمجسم ثلاثي الأبعاد وتتم هذه العملية باستخدام أشعة الليزر. وهو تقنية يعتمد على مجموعة من الموجات الضوئية تتولى مسؤولية التصوير الثلاثي الأبعاد للأجسام بكفاءة عالية، ويبدأ التصوير عند حدوث تصادم بين هذه الموجات الضوئية والهدف المنوي تصويره، ويقوم جهاز الهولوجرام بدوره بتخطيط الجسم المراد تصويره ثم نقل المعلومات اللازمة حول هذا الجسم، وذلك نظراً لاعتماد هذه التقنية على رصد موجة الجسم، يتيح هذا الجهاز إمكانية تكرار إنشاء صدر الموجة مجدداً في حال إضاءة جهاز الهولوجرام. بداية كان الهولوجرام غي ملموس، لكن اليوم وبعد التطور الفائق أصبح إنتاج هولوجرام ملموس.

5) تكنولوجيا ال 5: تقنية ال 5: مستحدث ثورة تقنية خيالية ستغير حياتنا كلياً في المستقبل القريب. ومن ميزات هذه التقنية: السرعة الفائقة، تتمتع ال 5 بسرعة فائقة، يصفها كثير من الخبراء التقنيين بـ«الخيالية»، حيث إنها قد تصل إلى حد 800 غيغابايت في الثانية، وسرعة استجابة تصل إلى واحد ملي ثانية. اجتماعات «التصوير المجسم»، ستتيح هذه التقنية عرض اجتماعات باستخدام تقنية الهولوجرام (التصوير المجسم) بسرعة فائقة بحيث يتمكن العاملون في مؤسسة بعينها، أياً كانت الدولة التي يقيمون فيها، من الاجتماع سوياً وكأنهم في مكان واحد. السيارات ذاتية القيادة، يمكن للسيارات ذاتية القيادة استخدام ال 5 لتبادل المعلومات مع بعضها بعضاً، الأمر الذي قد يساعد على تخفيف الازدحام على سبيل المثال، وتقليل الحوادث. العمليات الجراحية: يقول الخبراء إن ال 5 يمكنها السماح للأطباء بالقيام بعمليات جراحية عن بعد باستخدام الروبوتات والإنترنت.

6) تكنولوجيا النانو: هي العلم الذي يهتم بدراسة معالجة المادة على المقياس الذري والجزيئي. تهتم تقنية النانو بأبتكار تقنيات ووسائل جديدة تقاس أبعادها بالنانومتر وهو جزء من الألف من المايكرومتر أي جزء من المليون من المليمتر، عادة تتعامل النانو مع قياسات تتراوح بين 0.1 إلى 100 نانو متر أي تتعامل مع مجموعات ذرية تتراوح من 5 ذرات إلى 1000 ذرة وهي أبعاد أقل بكثير من أبعاد البكتيريا والخلية الحية. يمكن من خلال هذه التقنية صنع سفينة فضائية بحجم الذرة، يمكنها الإبحار في جسم الإنسان وأجراء عملية جراحية من دون إجراء جراحة. كما يمكن صنع سيارة بحجم الحشرة وطائرة بحجم البعوضة زجاج طارد للغبار وغير موصل للحرارة. كما يمكن صناعة كمبيوتر تدخل الجزيئات النانوية في رقائقه لتزيد السعة التخزينية إلى ما لا نهاية.

▼ المناقشة

ان اختلاف العلماء ليس رحمة، بمعنى ان تترك الامر على ما هو ولا تعمل عقلك فيما قالوه. انما اختلاف العلماء هو دليل على انه ليس هنالك تفسير قطعي الثبوت وقطعي الحقيقة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى، كذلك اعطانا هذا الاختلاف مساحة اكبر للبحث عن الحقيقة وتدبر القرآن وآياته كما امرنا الله سبحانه وتعالى ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. حيث وضع الباحث اقول العلماء على اختلافها وتباينها تحت المجهر القرآني، وقام بفحصها ومراجعتها وتدقيقها.

فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ، هذا دليل قطعي على ان عرش بلقيس نقل من اليمن الى الشام. والذي نقله هو الذي عنده علم من الكتاب (ابليس)، وثبت ثبوتاً قطعياً ان نقل العرش لم يكن معجزة، وان من نقل العرش بكامل محتوياته بطرفة عين، انما نقله فيزيائياً (كتلة) ولم يكن استساخا ولا سحرا ولا خديعة بصرية (مستقرا عنده). اذا عرش بلقيس نقل من اليمن الى الشام قبل حوالي اكثر من الفين عام بتكنولوجيا اليوم تكنولوجيا القرنين العشرين والواحد والعشرين، وهذا دليل قطعي ان تكنولوجيا اليوم أساسها ومصدرها هو ابليس من لحظة ما طرد من الجنة وطلب من الله سبحانه وتعالى (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (إلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ). وأجاب الله سبحانه وتعالى طلب ابليس وانعم وفضل عليه ومنحه قدرات خارقة وعلماً واسعاً ومنحه تصريح شامل بالدخول لكل مكان في أي وقت وزمان ويعمل ما يشاء وقت شاء الى ان يبعث الله الأرض ومن عليها.

▼ التحليل والنتائج

لتفسير كيف تم نقل عرش بلقيس علمياً قام الباحث بتوظيف العلاقة بين الطاقة والكتلة في معادلة أينشتاين الشهيرة التي تقول إن «الطاقة تساوي الكتلة مضروبة في مربع سرعة الضوء»، معتمداً على الحقائق الملموسة في القرآن الكريم، وملاحظات وصفية، لبناء تصوره عن كيفية نقل العرش في طرفة عين.

لقد استند الباحث على نظرية أينشتاين الشهيرة كأساس قامت عليه نظريته المستحدثة (نظرية ابليس) في نقل عرش بلقيس، و التي تعتمد على التقنيات الأربع التالية: تكنولوجيا الهولوجرام، تكنولوجيا ال 5، تكنولوجيا النانو والكمبيوتر الكمي.

🍀 التحول (من كتلة إلى طاقة): استناداً الى نظرية أينشتاين اليوم قام ابليس باعطاء عرش بلقيس طاقة كافية لتحويله الى ضوء باستخدام تكنو النانو وتحويله الى فوتونات ومن ثم تكوين هولوجرام ضوئي وبعدها معالجته بواسطة الكمبيوتر الكمي الذي ارسله بدوره الى الشام عند سيدنا سليمان باستخدام ال 5 فائقة السرعة تصل إلى حد 800 غيغابايت في الثانية وسرعة استجابة تصل إلى واحد ملي ثانية.

🍀 التحول (من طاقة إلى كتلة): حيث ان معادلة أينشتاين الخطيرة تخبرنا بأننا قادرون على تكوين مادة جديدة (كتلة) من الطاقة. وهذا تحقق اليوم فعلاً في مختبر بلاكت Blackett في الكلية الملكية عندما نجح فيزيائيون بتحويل الضوء الى مادة. قام ابليس - وباستخدام الكمبيوتر الكمي الذي يقوم بتخزين ومعالجة كميات هائلة وخيالية من البيانات الرقمية وبسرعة واستجابة ال 5 الخيالية - باعطاء هولوجرام

(عرش بلقيس) وهو عديم الكتلة في هذه الحالة طاقة كافية محولا اياه إلى جزيئات أو ذرات مرتبة تماما كما كان عليه العرش في الاصل قبل تحويله الى ضوء، وكل ذرة في مكانها الأول الذي شغلته قبل تحويلها إلى طاقة.

عملية تحويل عرش بلقيس الى ضوء والعكس تمت خلال زمن يقاس بالمللي ثانية (طرفة عين) وهذا يفسر فعالية التقنيات الأربع والتي تتميز بسرعة فائقة وسرعة استجابة خيالية وسرعة معالجة كميات هائلة من البيانات في زمن المللي ثانية بواسطة النانو وال G5 والهولوجرام والكمبيوتر الكمي الذي اصبح قاب قوسين او ادنى من ان تقنتيه في بيتك.

الدكتور محمد عبدالقادر عبيدات
أستاذ الفلسفة وادارة التكنولوجيا